

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 74 @ ابن سليم إلى اليمن في سنة ثمان وثمانين وتسعمائة فدخل إلى صنعاء عاشر المحرم سنة تسع وثمانين وكان ذلك الوقت جبال اليمن وحصونها في أيدي الحكام من الأشراف الآتي ذكرهم كان حصن ثلا وحصن مدع وحصن نسور وبلادهم تحت حكم السيد علي بن يحيى بن المطهر ابن الإمام شرف الدين وكان حصن ذي مرمر وبلاده وبلاد الشرق تحت حكم السيد لطف الله بن المطهر وكان حصن غفار وبلاده في حكم السيد غوث الدين بن المطهر وحصن مبين وبلاد حجة في يد السيد عبد الرحمن بن المطهر وحصن طفار وبلاد الطاهر في يد السيد محمد بن الناصر الجوني وصعدة وبلادها في يد الإمام الحسن بن علي المؤيدي القائم في زمن مراد باشا وحصن كحلان وبلاده في يد السيد حسن بن شرف الدين وكان الوزير المذكور كما قال الشاعر | % (إن المكارم والمعروف أودية % أحله الله منها حيث تجتمع) % وكان عادلا وقورا عارفا خيرا راجحا مشكورا بها بايحت الأشراف وينصفهم ومن أعجب الأمور أنه كان بعض أعداء آل المطهر حسن له التقبيل إليهم فقال لا أغير شيئا لآل الرسول ولا أرميهم بالنار رعاية لجدهم & وفي دخوله إلى صنعاء فكر ودبر في أحوال اليمن وشاور العقلاء وجالس ذوي الفطن ثم نهض لحرب ملوك اليمن ونحن نذكر من فتوحاته نبذة على جهة الاختصار فعين على العساكر كتحذاه الأمير سنان وفتح حصن طفار في سنة تسع وثمانين وتسعمائة وقبض على حاكمه السيد محمد بن الناصر الجوني وفتح حصن عمران في سنة تسعين وتسعمائة وحصن مدع في صفر وحصن ذي مرمر في ذي القعدة من السنة المذكورة وخرج إلى يده حاكم الحصن السيد لطف الله بن المطهر وفتح صعدة وبلادها في سنة إحدى وتسعين وتسعمائة وقتل حاكمها السيد أحمد بن الحسين المؤيدي وسلم الفقيه عبد الله بن المعافى حصن السودة طاعة للسلطان فكافئوه بالصنق السلطاني وقررت بلاد السودة تحت يده وهي الآن تحت يد أولاده في سنة اثنتين وتسعين وفتح حصن ثلا في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وخرج إلى يده السيد علي بن يحيى بن المطهر وقبض على الإمام الحسن بن علي المؤيدي وفتح بلاده في شهر رمضان من السنة المذكورة من الصاب بجبل أهنوم من جبال الأهنوم وفتح حصن غفار في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة وخرج إلى يده حاكمه السيد غوث الدين بن المطهر وفتح بلاد الصاب في سنة ثلاث وتسعين وقبض الوزير